وفاة ناشط بيئي كندي في السجن بعد إعتقاله بأسبوعين

الرئيس الإيراني يدعو إلى الوحدة في خطاب بمناسبة ذكرى الثورة

□ طهران، (أ ف ب) – دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني الأحد إلى "عام من الوحدة" في خطاب بمناسبة الذكرى الـ39 للثورة الإسلامية، بعد تظاهرات هزت البلاد الشهر الماضي موقعة أكثر من عشرين قتيلا.

وقال روحاني أمام حشد ضخم في طهران "أطلب بأن تكون السنة الأربعين للثورة العام المقبل سنة وحدة. أطالب المحافظين والإصلاحيين والمعتدلين وجميع الأحزاب والناس بالوقوف معا".

الى ذلك أعربت الأوساط الأكاديمية الايرانية عن صدمتها الأحد بعد وفاة الناشط البيئي الايراني الكندي البارز كاووس سيد إمامي الذي أعلنت السلطات أنه انتحر في السجن بعد أسبوعين من اعتقاله.

واعتقل إمامي (63 عاما) وهو رئيس "مؤسسة تراث الحياة البرية الفارسية" مع سبعة من زملائه بتاريخ 24 كانون الثاني/يناير.وأعلنت عائلته عن وفاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي السبت.وقال نجله رامين سيد إمامي، وهو مغن شهير، عبر موقع "انستاغرام" إنه من "المستحيل فهم الأخبار التي تحدثت عن وفاة والدي".

وأشار إلى أن الشرطة أبلغت والدته بذلك الجمعة.وكتب "قالوا إنه انتحر. لا أزال غير قادر على تصديق ذلك".

من جهتها، أصدرت "رابطة علم الاجتماع الايرانية" التي كان إمامي عضوا نشطا فيها، بيانا الأحد يشكك في الادعاء بأنه انتحر.

وذكر البيان أن "المعلومات التي نشرت عنه غير قابلة للتصديق ونتوقع من المسؤولين الرد وتزويد الناس بالمعلومات في ما يتعلق بوفاته".

وقال مصدر قريب من المنظمة لوكالة فرانس برس إن أعضاء "مؤسسة تراث الحياة البرية الفارسية" السبعة الآخرون لا يزالون في السجن.

وأعلن مدعي عام طهران عباس جعفري دولت ابادي السبت أنه تم اعتقال عدد من الأشخاص على خلفية اتهامات تتعلق بالتجسس دون أن يكشف عن اسمائهم.

وقال وفقا لوكالة أنباء سلطة القضاء "ميزان اونلاين" إن "هؤلاء الأشخاص جمعوا معلومات سرية في قطاعات استراتيجية من البلاد باسم المشاريع العلمية والبيئية".

لكن لم يتضح إن كان يشير إلى إمامي وزملائه.

وقال أكاديمي عرف إمامي جيدا لوكالة فرانس برس "الجميع في حالة صدمة".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان إمامي "كان أحد أفضل الاساتذة.

كان عميقا وهادئا للغاية. لم يكن مسيسا على الإطلاق. لقد أحب ايران والبيئة".

وأضاف أن الناشط البيئي "عاد مؤخرا من كندا حيث كان يجري أبحاثا. ولدى عودته، استدعي عدة مرات" من قبل السلطات.

ودرّس إمامي في جامعة الإمام صادق حيث تلقى عدد من الشخصيات القيادية في النظام الحاكم تعليمهم بمن فيهم المفاوض النووي سعيد جليلي.

الرئيس الإيراني حسن روحاني

مقتل 11 جندياً في أكبر حصيلة يتكبدها الجيش التركي منذ بدء عمليته بشمال سوريا

الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد يختار قائداً جديداً بدل زعيمه المعتقل

□ انقرة – (أ ف ب) – انتخب حزب الشعوب الديمقراطي، الحزب الرئيسي المؤيد للاكراد في تركيا امس، الأحد قيادة جديدة له ولا سيما خلفا لزعيمه المعتقل صلاح الدين دميرتاش، استعدادا لانتخابات وطنية حاسمة عام 2019.

ويعقد حزب الشعوب الديمقراطي مؤتمره الأحد في وقت هو الحزب الوحيد في البرلمان التركي المعارض للهجوم العسكري الذي تشنه تركيا في منطقة عفرين بشمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تعدها أنقرة منظمة "إرهابية" غير أنها مدعومة من الولايات المتحدة في محاربتها تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي دعوة إلى المجتمع الدولي للتدخّل، وصف حزب الشعوب الديمقراطي العملية العسكرية التركية في عفرين بأنها "غزو" وتستهدف "الأكراد كشعب".

وبعدما تضرر حزب الشعوب الديمقراطي إلى حد بعيد جراء حملات التطهير التي تلت الانقلاب الفاشل في صيف العام 2016، يؤكد أن اكثر من 350 من اعضائه اعتُقلوا بسبب معارضتهم لعملية "غصن الزيتون" التي بدأتها تركيا في عفرين في 20 كانون الثاني/يناير المنصرم.

وكان الرئيس رجب طيب إردوغان دعا إلى الوحدة الوطنية حول هذه العملية محذرا كل من يعارضها.

اجواء من التوتر

وبالتالي يجري مؤتمر الحزب الأحد في أجواء من التوتر، والهدف الرئيسي منه تعيين خلف لدميرتاش (44 عاما) الذي تزعم الحزب لثماني سنوات. واعتُقل ديميرتاش مع عشرات من نواب حزبه في تشرين الثاني/نوفمبر 2016 مع اتساع نطاق عمليات التطهير لتطال الأوساط الكردية.

واتهم بصورة خاصة بإدارة "منظمة إرهابية" والقيام بـ"دعاية إرهابية" و"التحريض على ارتكاب جرائم"، وهو يواجه بالتالي عقوبة السجن لمدة تصل إلى 142 سنة، وأعلن في مطلع كانون الثاني أنه لن يترشح لولاية جديدة على رأس الحزب.

وتتهم السلطات التركية حزب الشعوب الديمقراطي بانه واجهة سياسية لحزب العمال الكردستاني الذي يعده الاتحاد الاوروبي وتركيا والولايات المتحدة "ارهابيا".

غير أن الحزب الذي يشكل ثالث كتلة في البرلمان، يرفض هذه المزاعم مؤكدا أنه مستهدف بسبب معارضته الشديدة لإردوغان.

شخصية هامة

ويقول الحزب إن 3300 من أعضائه اعتقلوا منذ تموز/يوليو 2015 عندما انهار وقف إطلاق نار هش بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني.

وأوضح المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي إيهان بيلكن لوكالة فرانس برس أن "هذه الأجواء (من الضغوط) منتشرة وممنهجة ومتجذرة إلى حد أننا ندرك أن علينا تعاطي السياسة في هذه الظروف".

ويعين الحزب الذي يؤكد أنه طليعي في مسالة المساواة بين الرجل والمرأة، رجلا وامرأة معا في مناصب المسؤولية. وبالتالي، فإن دميرتاش يتشارك حاليا رئاسة الحزب مع سربيل كمال باي التي عينت محل فيغين يوكسكداغ المعتقلة والتي أسقطت عضويتها في البرلمان التركي. ويرتدي تعيين قادة الحزب أهمية خاصة مع اقتراب الانتخابات التشريعية والرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

ويشك الكثيرون في أن يتمكن حزب الشعوب الديمقراطي من تكرار الإنجاز الذي حققه عام 2015 حين فاز بـ80 مقعدا في الانتخابات التشريعية في حزيران/يونيو، حارما حزب العدالة والتنمية الحاكم من الغالبية المطلقة. وخسر الحزب 21 نائبا في الانتخابات التالية التي نظمت في تشرين الثاني/نوفمبر من السنة ذاتها.

وإضافة إلى يوكسكداغ، أسقطت عضوية ستة نواب آخرين من الحزب انتخبوا عام 2015.

وتمكن الحزب من تحقيق اختراق في الانتخابات بفضل شخصية دميرتاش الذي حوله إلى تنظيم يساري حديث وتقدمي، مستقطبا مؤيدين من خارج القاعدة الكردية.

لكن بيلكن يؤكد أنه "سواء كان دميرتاش مرشحا أم لا، سواء كان رئيسا مشاركا أم لا، فهو يبقى شخصية مهمة في الحياة السياسية وسيواصل تعاطي السياسة أيا كانت الظروف".

حصيلة كبيرة

الى ذلك قُتل 11 جنديًا تركيًا السبت بحوادث عدة، وهي اكبر حصيلة قتلى بصفوف الجيش التركي منذ بداية هجومه ضد الاكراد بشمال سوريا في عشرين كانون الثاني/يناير.

وقد اعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم مقتل عسكريَّين تركيَّين اثنين عندما تم إسقاط مروحية عسكرية تركية. وقال يلدريم "لدينا شهيدان"، غير انه عاد واوضح انه ليس هناك من "دليل في أيدينا (بعد) يشير إلى أنّ تدخلا خارجيا" تسبّب بتحطم المروحية. من جهته اعلن مصطفى بالي المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفقري، انه تمت اصابة طائرة مروحية في منطقة راجو في شمال غرب عفرين، قرب الحدود التركية.

وتستهدف العملية العسكرية التركية وحدات حماية الشعب الكردية في منطقة عفرين في شمال سوريا. وتعتبر انقرة وحدات حماية الشعب الكردية منظمة "ارهابية" تشكل امتدادا لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي يخوض حركة تمرد منذ ثلاثة عقود ضد السلطات التركية.

حوادث عدة

وفي وقت لاحق اعلن الجيش التركي ان تسعة عسكريين قُتلوا بحوادث عدّة، من دون ان يوفّر مزيدًا من التفاصيل. كما اشار الى ان 11 جنديا تركيا اخرين قد اصيبوا بجراح.

وكان رئيس الوزراء التركي قد اعلن في وقت سابق ان تركيا لم تتدخل في منطقة عفرين لخوض حرب او لان لها "اطماعا" باراضي دولة اخرى، في اشارة منه الى سوريا.

وقال يلدريم في مقابلة متلفزة من محافظة موغلا (غرب) "انا آسف، لكن ليس هناك دولة ستتجاهل منظمة ارهابية تتنامى على حدودها مثل ورم".

واضاف "انه تهديد لتركيا، ومن الحق الطبيعي لانقرة ان تقاتل في اطار القوانين الدولية والداخلية".

واعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان من جهته انه تم شل حركة "1141 ارهابيا" خلال العملية في شمال سوريا، ويشمل هذا العدد القتلى والجرحى والمعتقلين.

صلاح الدين دميرتاش

في خطوة ستحدث ثورة بقطاع المدفوعات

زين كاش تطلق خدمة رمز الإستجابة السريعة (QR Code)

بغداد - الزمان

أعلنت زين كاش إحدى أبرز بوابات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول والإنترنت في العراق و بالشراكة مع شركة زين العراق، ، عن إطلاق نظام التسديد داخل المتجر بواسطة رمز الاستجابة السريعة QR Code لمشتركي زين كاش، وهي سابقة جديدة في العراق يتوقّع أن تغيّر شكل قطاع تسديد المدفوعات في العراق. وبفضل منصة الدفع الالكترونية و الديناميكية التي ترتكز على الهاتف المحمول، يعتمد النظام إلى عرض رمز الاستجابة السريعة داخل المتجر حيث يجري مسحه عن طريق تطبيق زين كاش في الهاتف الذكي لإجراء المعاملة.

وقال بيان تلقته (الزمان) امس إلى أن رموز الاستجابة السريعة تزوّد التجّار وأصحاب المحال بوسيلة اقتصادية لقبول المدفوعات داخل متجرهم من دون الحاجة للاستثمار في بنية تحتية عالية التكلفة أو الاتصال بالإنترنت لإجراء المعاملات. فالنظام يوفّر وسيلة سهلة ومريحة لطباعة الرموز وعرضها تمهيداً لاستخدامها في تسديد المدفوعات، في حين يمنح التجّار طريقة مباشرة لسحب المبالغ النقدية عن طريق التوجّه لأحد وكلاء "زين كاش" وعددهم ثلاثة آلاف وكيل موزّعين على مختلف المحافظات العراقية.

يذكر أن رمز الاستجابة السريعة هو من أنجح الأساليب المعتمدة في سائر أنحاء العالم منها الصين والهند، حيث يعمد أكثر من 90 بالمئة من الناس إلى تسديد مدفوعاتهن عبر هواتفهم المحمولة، مستغنين عن النظام المصرفي برمّته. وهذا الواقع لا يختلف عن ظروف العراق حيث أن 90 بالمئة من السكان البالغين في العراق لا يملكون حساباً مصرفياً، في حين أن غالبية السكان يملكون هاتفاً محمولاً. وحول الموضوع، قال علي الزاهد، الرئيس التنفيذي لشركة زين العراق: "إيماننا كبير بمستقبل العراق. ولأننا شركة رائدة في قطاع الاتصالات في هذا البلد، نحن عازمون على التحول إلى مشغّل رقمي وتعزيز الاقتصاد الرقمي، وهذه الحلول تنسجم تماماً مع اتجاهنا وتوفّر خدمات سلسة وفريدة لمشتركينا".

ومن جانبه، قال يزن التميمي، الرئيس التنفيذي لزين كاش: "زين كاش هي بمثابة خدمة مصرفية عبر الهاتف المحمول تتميّز بديناميكيتها ومساهمتها بتحسين أسلوب حياة مستخدميها، حيث تتيح للمشتركين الذين لا يلجؤون إلى الخدمات المصرفية فرصة القيام بالتحويلات المالية. ونحن على ثقة بأن وسيلة التسديد الجديدة في المتاجر بواسطة رمز الاستجابة السريعة ستساهم في إحداث ثورة إيجابية في مجال المدفوعات في العراق."

وأضاف التميمي: "هذه الطريقة أسهل وتناسب التجار أكثر من حيث الاستخدام والتكلفة كما أنها مريحة للمشتركين.

ووفقاً لواقع العراق الإقتصادي والإجتماعي الحالي، تشكّل هذه التكنولوجيا الحل الأمثل كوسيلة للدفع داخل المتاجر ونحن على ثقة بأن إطلاقها سيساهم في تعزيز استخدام الهاتف المحمول كوسيلة للدفع". يذكر أن محفظة "زين كاش" التي تعمل عبر الهاتف المحمول تم إطلاقها لأول مرّة في آذار من العام 2013 بهدف تطوير حلول الدفع باستخدام الهاتف المحمول والانترنت، ومنح البنك المركزي العراقي الترخيص باعتمادها في كانون الأول من العام 2015. وتشمل خدماتها الرئيسية تحويل الأموال من شخص لشخص (P2P) ، وتسديد فواتير الخدمات العامة، والمشتريات الرقمية، وإعادة شحن الرصيد، والتجارة الإلكترونية.

وزارة الكهرباء
المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى
GENERAL DIRECTORATE OF ELECTRICITY PRODUCTION (GEEP)

مناقصة عامة محلية

تعلن المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى عن المناقصة المحلية المرقمة (L2G - 011) لنقل منتسبي محطة كهرباء الصدر الغازية (للمرة الأولى) وبكلفه تخمينية (١٧٠,٠٠٠,٠٠٠) (مائة وسبعون مليون) دينار عراقي وذلك للفترة من (٢٠١٨/٣/١) ولغاية (٢٠١٨/١٢/٣١) ضمن المشروع (الموازنة التخطيطية لعام ٢٠١٨ بنسبة ١٢/١ من المصروف الفعلي لعام ٢٠١٧) (نقل العاملين لعام /٢٠١٨).

ندعو مقدمي العطاءات المؤهلين وذو الخبرة لتقديم عطائهم للمناقصة المذكورة أعلاه وفق الشروط التالية:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين بالحصول على معلومات إضافية الاتصال (المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى) عبر البريد الالكتروني:
الموقع الالكتروني للمديرية : www.geep.moelc.gov.lq.com
البريد الالكتروني للقسم التجاري : geep_micomdep@yahoo.com
E-mail: 37-commercial.dept.m@moelc.gov.iq
وخلال أيام الدوام الرسمي من الأحد إلى الخميس (من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
٢- متطلبات التأهيل المطلوبة (كما موضحة في وثائق العطاء).
٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٢٥٠,٠٠٠) (مائتان وخمسون ألف) دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل المديرية حيث تعاد ثمن الوثائق دون تعويض مقدمي العطاءات.
٤- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي: مقر المديرية الكائن في الباب الشرقي ساحة غرناطة محلة (١٠٩) شارع (١٩) بناية (١٥) ص.ب (١٠٨٥) ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات سيكون الساعة (١٢:٠٠) (الثانية عشر ظهراً) من تاريخ الغلق المصادف (٢٠١٨/٢/٢٨) يوم الأربعاء وفي حال صادف موعد الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من اليوم الذي يلي العطلة، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاء بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر المديرية) في نفس يوم غلق العطاءات.
والمديرية غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

مع مراعاة ما يلي :

١- يكون موعد الفتح في نفس موعد الغلق أو في اليوم الذي يليه.
٢- على مقدم العطاءات إرفاق استمارة تقديم العطاء الخاصة بهم بعد ملئها بالمعلومات المطلوبة وأن يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في الفصل الرابع (نماذج العطاءات) ويجب أن يتم تعبئة النموذج بالكامل دون أي تغيير في شكله ولن تقبل أي بدائل، وتعبئة جميع الفراغات بالمعلومات المطلوبة مع استكمال كافة الشروط العامة، وعدم إرفاق باقي فصول الوثائق القياسية، وإنما للاطلاع واعتماد معلوماتها في تقديم العطاء فقط.
٣- في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها فأنه سيتم استبعاد عطاءه.
٤- على مقدم العطاء أن يسلم جداول تفصيلية بنوع السيارات وأعدادها وسعة كل منها.
٥- سيتم نشر التفاصيل الخاصة بالمناقصة المعلنة لمديريتنا على العنوان التالي :
الموقع الالكتروني للمديرية : www.geep.moelc.gov.lq.com

الحرص الشديد في التربية

قد تكون هنالك اخطاء كثيرة في التربية المملة واعني بها كثرة الكلام وعدم مراعاة مشاعر الولد او البنت وهما في مرحلة النضوج فيجب اعطاؤهم فرصة يجب ان نقدر فيها مشاعرهم القوية لان نموهم قوي وهي مرحلة انتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة المخيفة فعلينا التأني في التربية وعدم تجريح مشاعر الاولاد.

واذا كان الاب هو المسؤول عن التربية فعلى الام الرحمة بالاولاد وان تكون المكان الامين الدافئ لهم والعكس صحيح اما اذا شد الاثنان على التجريح بمن يلوذ الطفل بلا شك سيلجأ للجد او الجدة وهما الامان والحنان الكامل لقد تعلمت هذا ليس من دراسة علم النفس وانما من المشاهدة الواقعية التي اعيشها ولكن لا امر لمن لايطاع.. وانني على يقين بأن اخطر مرحلة يمر بها الاب والام عندما يكون في البيت ابن او بنت مراهقة. هنا يشعر الاب والام ان هناك انسانا يرقب حركاتهما ويعرفها او يسأل عنها.. انه يعرف لماذا تدخل الام غرفتها وتغلقها بالمفتاح. ولماذا يتهامس الاباء في وقت معين من النهار او الليل. ولماذا؟ ويبدأ يسأل ويبدأ يضع انفه في كل شيء.. ويقول عن نفسه انا.. انا لي الحق وانا كبرت وانا لا اريد هذا.. انا اخالفك في الرأي.. وانا من الجيل الجديد.. وانتم جميعا من الجيل القديم.. ولو كنت في بلد اخر لعشت حياة سعيدة.. والحياة في هذا البيت لاتصلح.. وعندما اكبر سأترك هذا البيت.. هذا الجحيم!! وموقف الاب والام في هذه المرحلة هو نقطة تحول خطيرة جدا في حياة كل مراهق.

ان الاب كثيرا ما يثور على ابنه ويضربه ويقول له: انا الذي اطعمتك وحرمت نفسي.. انا الذي حملتك على ذراعي وانت مريض، والان ترفع صوتك، والان تقول ان البيت لايعجبك.. بعد هذا كله.. يكون جزائي العقوق والثورة.. والاب الذي يفهم الحقيقة ويعرف ان هذه مرحلة انفجارية في حياة الابن، لايلقى عليها بالبارود او البنزين، وانما يلقى عليها بالماء او يلمسها دون ان يضغط عليها.

ومن هذه المرحلة يتولد حب الابن او البنت للاب او للام، وللحياة وللناس وللناس جميعا، او كراهية الابناء للاباء وللحياة وللناس.

فكثير من الجرائم قد ارتكبت في هذه المرحلة والسبب في ذلك ان المراهق يضيق بهذه القيود فيهرب من البيت، او يهرب من المدرسة او يعتدى على الناس او يشترك في عصابة للسطو على البيوت وعلى المحلات ويدخلون السجن بدلا من المدرسة، وكأن المراهقين انما يريدون ان ينتقموا من قسوة الاباء عليهم.. الاسلام لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا وخلصها.. ولقد لفت نظر الاباء الى اهمية اللعب مع الابناء فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) "لاعبه سبعا وادبه سبعا وصاحبه سبعا" ومن هذا الحديث نفهم اهمية اللعب اولا لانه ينمي قدرات الطفل وثانيا لانه يسر الخاطر، والسرور قوة في حد ذاته، وثالثا لانه يربط الابناء والاباء وينشئ علاقة حب وصداقة بينهم.. والانسان فطر على حب اللعب فأي طفل نبدأ في ملاعبته يسارع بالاستجابة ويطلب المزيد، وعلى هذا فأننا نستطيع ترسيخ مفاهيم كثيرة خاصة بالصحة العامة من مأكل ومشرب ونظافة وعلاج.. وعندما مثل شعبي عظيم يقول: اذا كبر ابنك خاويه.. اي اجعله.. والاخوة لاتكفي. فمن الممكن ان يكون لي اخاً. ولكن ليس هذا الاخ صديقا ولا حبيبا. فالمهم ان يكون الابن صديقا صغيرا، صديقا يستريح الى عقل الاب والى تجاربه.

الامثال عندنا اذا كبرت بنتك زوجها، ابحث لها عن زوج.. سواء كانت تريد الزواج اولا لاتريد المهم ان تتخلص منها. وتلقي بها في بيت واحضان رجل.. اننا لانخاوي البنت ولا نصادقها وانما نزوجها فقط سواء بارادتها او بغير اراداتها، بحب او بغير حب.. والسلام نزوجها.

واحسن ما قراته ما قالته ام لابنتها: يا ابنتي ان تجاربي رصيد من الذهب تحت امرك ولكن لن اقدم لك الذهب بنفسي لن اقدمه الا عندما تطلبينه انت. فأنا اعرف انني عندما كنت في سنك، كنت اكره النصائح، وارى كل نصيحة اعتداء على حريتي. وانا لا اعتدي على حريتك، فسأقنعك بأن الحرية اغلى واثمن من ان نضحي بها حتى من اجل امك.. يا ابنتي ان علاقتي بك كانت نسيجا متينا خيوطه قوية جميلة.. اما اسم هذه الخيوط فهي: الصراحة والشجاعة والحرية والحب! ولكن اين نجد مثل هذه الام الان فلله المشتكى.

عبد المحسن عباس الوائلي
بغداد

جزء من المخ مفقود

وأنت تعيش في مجتمع مازال يقدس ابا جهل ويخاف من سطوة أبي لهب ويعتبر أبا رغال مثله الاعلى و يكّفر الكاتب ويؤمن بختان الدماغ المبكر، ويصّدق الخرافات، ويمارس كل الممنوعات في الخفاء كشيطان ويرفع شعارات الشرف في العلن كقديس، ستبدو أبله احمق معتوها وأنت تقرأ كتب نهج البلاغة والكوميديا البشرية والمدينة الفاضلة، وتهمل كتبا مهمة مثل" الامير" لميكافيلي والرقص مع الذئاب لمايكل بليك وكتاب الشيطان وستصل الى قناعة مفادها أنك ضيعت وقتك بمقدمات إبن خلدون ولم تنتبه لمؤخرات الغانيات والمليحات وستشعر بندم كبير كونك لم تتقن حيل وألاعيب راسبوتين الراهب الآفاق حتى تتمكن من التعامل مع نوع من المخلوقات اسمه البشر!!.

ستشعر بالغصة في قلبك ونقص الاوكسجين في دمك وأنت تشاهد بعينيك سكينة عمياء تذبحك ليتدحرج راسك بعيدا عن جسدك ليستقر تحت أقدام بائعات الهوى فتلطخ قطرات دمك الفاسد أحذيتهن النظيفة الطاهرة، وستندب حظك وأنت لم تتعلم أن تكون منشارا حادا حيث المنشار يحقق ذاته بقص الاخرين، ستنفجر وتتشظى الى قطع صغيرة تأكلك الديدان والحشرات وتطحنك أضراس التماسيح وأنت ترى الاف القوانين التي تشرّع للجم ألافواه وتحطيم الاقلام وأن الدستور يُفصل وفق قياسات الظالم القوي، وأن الفضيلة الحقيقية مغيبة وأن الحياة تحت سيطرة الرغبات المنحرفة ومؤامرات الثعابين، لا تحت سيطرة المنطق والعقل والاخلاق !! .

وأنت تؤمن بحياة كريمة ويد شريفة وضمير حي لا تنس أن تستعمل المطهرات كاليود المركز والفورمالين لقتل أنواع الافكارالشاذة في تفكيرهم، وأن تعرض دماغ القرود الافريقية الراقصة على أكثر من حبل الى موجة من الآشعاعات تحت الحمراء وفوق البنفسجية لعلها تفقد ذاكرتها المشبعة بكل حيل التزلف والوصولية والآنتهازية، ولا يفوتك أن تذكرهم بأن الشرف لا يجب ان يُكتسب بل يجب فقط أن لا يُفقد.

ستكتشف بعد حين أن صداقة الفقراء والبؤساء لن تجلب لك المصلحة وأن حبك للحق والعدل لن تمنع الآخرين من ظلمك، وأن تقرُبك من الرموز سيكون ثمنهُ هدر بعض كرامتك أو كلها، وأنك ستلطخ ضميرك بالعار لآنك لم تحصن نفسك باللقاح ضد أمراض النفاق والرياء وداء الكلب، وستلوم نفسك أنك لم تتقن فنون الكذب والمناورة والمخادعة حتى تتعرف على مروجيها ومحترفيها ومن يتقن هذه الفنون. وبعد أن تعيش معمعة الحياة وقساوة تجاربها ستصل لقناعة أنك ضيعت وقتك الثمين بالبحث عن الملائكة رغم أنك لن تراهم مهما طال عمرك، وأنه كان عليك البحث عن الشياطين لآنك ستقابلهم كثيرا في كل يوم من حياتك !!.

ولن تصاب بالصدمة حينما تعلم أن بقايا طغاة الرومان يعيشون في بلدك لا في روما، وأن الجينات الوراثية لهولاكو و نيرون غير موجودة في دماء أحفادهم، بل في دم أقرب الناس من حولك، وحينما تنضج قليلا سترى أن اللصوص كلهم لصوص كبار لآن اللصوص الصغارهم من يُحاسبون، وأن قافلة شهداء الوطن تضم فقط الفقراء وأن أولاد الذوات هم من يظهرون كأبطال بعد هدوء العاصفة، وأنك لو أخترت عفة اليد وطهارة النفس ستكون متهما بأية تهمة حتى لو ثبتت براءتك الف مرة، وأن طريق الحق والعدل سيقودك حتما الى المقبرة وان بعض الجثث المدفونة تحت التراب أو تلك المطمورة بالفورمالين تمتلك ضميرا عكس تلك الجثث التي تمشي على رجلين وتعيش معك، وان ألذيل يمكن أن يصبح رأسا بتأثير سطوة المال وغياب الضمير.حينما تقترب سنوات عمرك من الخمسين ستفهم أن الحَمام الزاجل لا يمكن أن يعيش وسط الغِربان، وأن تَعلم الفضيلة ليس بمثل سرعة تعلم استخدام الرشاش، وأنك في الحياة في حالة حرب دائمة مع نفسك ومع ظرفك ومع الحمقى الذين خلقوا هذا الظرف، حينها ستدرك أن الأستمرار فقط فوق طاقتك وأن لا فائدة من الدنيا الواسعة وحذاؤك ضيق !!!.

محمد علي شاحوذ
بغداد